



حماية المدنيين

21 - 27 نيسان/أبريل 2010

أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء 27 نيسان/أبريل:

28 نيسان/أبريل - مقتل فلسطيني مدني خلال مظاهرة بالقرب من الحدود ما بين غزة وإسرائيل. إضافة إلى مقتل أربعة فلسطينيين وإصابة تسعة آخرين أثناء عملهم داخل نفق الحدود ما بين مصر وغزة.

الضفة الغربية

مقتل فلسطيني في غارة إسرائيلية في الخليل؛ وارتفاع كبير في عدد الإصابات جراء مصادمات في القدس الشرقية

قتلت القوات الإسرائيلية فلسطينية وأصاب ما لا يقل عن 49 آخرين خلال الفترة التي شملها التقرير. ويُمثل هذا العدد ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بالأسبوع الماضي الذي أصيب خلاله ستة فلسطينيين. وقد أصيب خلال هذا الأسبوع أيضاً اثنان من أفراد القوات الإسرائيلية. ومنذ مطلع هذا العام قتل ستة فلسطينيين وجندي إسرائيلي وأصيب 587 فلسطينياً و72 إسرائيلياً في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

في 26 أبريل/نيسان أغارت وحدة من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية، ترافقها الجرافات، على قرية بيت عوا (الخليل) وطوّقت منزلاً كان يختبئ بداخله رجل فلسطيني يُزعم بأنه عضو من حركة حماس ويُشتبه بقتله ضابط شرطة إسرائيلي قبل أربعة أعوام. وتفيد التقارير أن تبادلاً لإطلاق النار ما بين أفراد الشرطة والفلسطينيين الذي قُتل جراء هدم القوات الإسرائيلية المنزل الذي كان بداخله. وخلال هذه العملية فرضت القوات الإسرائيلية حظر تجول على القرية وأغلقت جميع مداخلها. وقد أثارت عملية القتل هذه مصادمات ما بين السكان والشرطة مما أسفر عن إصابة ستة فلسطينيين، من بينهم فتیان وامرأة.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً ازداد التوتر في حي سلوان في القدس الشرقية بعد أن نظمت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين مسيرة في الحي بتاريخ 25 نيسان/أبريل للاحتجاج على ما يعتبرونه البناء "غير القانوني" لمنازل الفلسطينيين. هذه المسيرة التي حظيت بترخيص السلطات الإسرائيلية، أشعلت اشتباكات ما بين السكان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية التي نُشرت في الحي قبل انطلاق مسيرة المستوطنين. وخلال المواجهات أطلق أفراد الشرطة الإسرائيلية الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع على ملقي الحجارة الفلسطينيين. وأشارت المصادر الفلسطينية والإسرائيلية إلى إصابة ما لا يقل عن 29 فلسطينياً، معظمهم من الأطفال، إلى جانب إصابة اثنين من أفراد الشرطة الإسرائيلية. وخلال ذلك اليوم، أغلقت الشرطة الإسرائيلية المدخلين الرئيسيين المؤديان لحي سلوان مما أعاق العديد من الطلاب من الوصول إلى مدارسهم. ولا يزال التوتر سائداً في هذه المنطقة، نظراً لتواصل النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية وخطر الهدم الذي يتهدد ما يقرب من 90 منزلاً فلسطينياً في منطقة البستان في حي سلوان.

وقد وقعت 11 إصابة من إصابات هذا الأسبوع خلال مظاهرات احتجاجية تناهض توسيع مستوطنة حلميش (رام الله)، وأخرى احتجاجاً على القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي الزراعية في بيت أمر (الخليل)، وخلال مظاهرات مناهضة للجدار نظمت في قرية الولجة (بيت لحم)، وقرتي نعلين وبلعين (رام الله). كما أصيب خلال المظاهرة في بلعين ناشطان دوليان وآخر إسرائيلي. وقد أصيب ثلاثة فلسطينيين آخرين، من بينهم - كما ورد - فتى يبلغ من العمر 15 عاماً ويعاني من إعاقة عقلية، وذلك في حوادث وقعت على حاجز وخلال عملية بحث.

ونفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 94 عملية بحث داخل القرى والبلدات الفلسطينية، نُفذ معظمها في شمال الضفة الغربية (51). ونفذت إحدى هذه العمليات في منطقة سلوان في القدس الشرقية قبل المسيرة الاستيطانية، وأسفرت عن اعتقال

حماية المدنيين، 21 - 27 نيسان/أبريل 2010

سنة فلسطينيين، وفق ما أفاد به نادي الأسير الفلسطيني؛ إضافة إلى اعتقال ثمانية فلسطينيين آخرين خلال المواجهات وبعدها، معظمهم من الأطفال. وقد أطلق سراح نصف هؤلاء المعتقلين في وقت لاحق.

تواصل الأحداث المتصلة بمستوطنين إسرائيليين؛ وإصابة أربعة فلسطينيين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خلال هذا الأسبوع تسعة حوادث متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين وأسفرت عن وقوع إصابات وأضرار بالمتلكات، أي أعلى بقليل من عدد الحوادث المسجلة خلال الأسبوع الماضي (سنة). كما ووقعت أيضا أربعة حوادث استهدفت مستوطنين أسفرت عن تضرر سياراتهم. وحتى هذا التاريخ سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 83 حادثة متصلة بمستوطنين أسفرت عن إصابة 30 مدنيا فلسطينيا و أضرار بمتلكات يملكها فلسطينيون.

كما أصيب ما مجموعه أربعة فلسطينيين، من بينهم طفل يبلغ من العمر 11 عاما، في ثلاثة حوادث متفرقة عندما اعتدى المستوطنون عليهم جسديا في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل (الخليل 2)، وخلال مصادمات وقعت في 27 نيسان/أبريل ما بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين في منطقة البستان من حي سلوان.

وخلال إحدى أخطر حوادث تدمير الممتلكات هذا الأسبوع، فاضت مياه المجاري من مستوطنة كفار عصيون (بيت لحم) وغمرت أرضا زراعية تعود ملكيتها لمزارعين فلسطينيين من قرية بيت أمر (الخليل)، مما أسفر عن تضرر 70 دونما من الأراضي. بالإضافة إلى ذلك اقتلع المستوطنون 15 شتلة زيتون واقعة في أرض فلسطينية في منطقة وادي قانا (سلفيت).

وفي حادثة لم يشملها تقرير الأسبوع الماضي، أعاق مستوطن إسرائيلي مُسلح بسيارته عبور سيارة إسعاف فلسطينية بالقرب من قرية راس كركر (رام الله)، وهي في طريقها إلى موقع حادث طرق وقع بالقرب من مستوطنة نيلي. وقد نجح سائق سيارة الإسعاف في اجتياز سيارة المستوطن وأبلغ الشرطة الإسرائيلية التي كانت متواجدة في الموقع عن الحادث.

أول عملية هدم في القدس الشرقية بعد شهر من الهدوء

هدمت بلدية القدس خلال هذا الأسبوع غرفة حارس في حرم جامعة القدس في حي بيت حنينا بالقدس الشرقية. وقد نُفذت عملية الهدم هذه في إطار أعمال إنشائية تقوم بها البلدية لبناء مقطع من الشارع المخطط إنشائه حول القدس، ويدعى "الطريق الدائري" الشرقي. وعند اكتمال إنشائه، سيتيح هذا الشارع للمستوطنين الإسرائيليين القادمين من شمال الضفة الغربية الوصول مباشرة إلى القدس الغربية. وتعتبر هذه العملية أول عملية هدم تنفذها السلطات الإسرائيلية في القدس الشرقية منذ كانون الأول/ديسمبر 2009؛ هذا إضافة إلى ثلاثة منازل هدمها أصحابها بعد تسلمهم أوامر بالهدم في مطلع عام 2010، مما أدى إلى تشريد سبعة فلسطينيين.

وبالرغم من عدم تنفيذ أي عملية هدم في المنطقة (ج) في الضفة الغربية سلّمت الإدارة المدنية الإسرائيلية أوامر بوقف البناء بحق سبعة مبان يملكها فلسطينيون في كل من خربة أم الخير (الخليل) وخربة تانا (نابلس) والجفتلك (أريحا). وتتضمن المباني التي أصدرت ضدها أوامر وقف البناء في الجفتلك مبنين سكنيين، مما يهدد تسعة فلسطينيين بخطر التهجير من بينهم سبعة أطفال. وتعتبر أوامر وقف البناء إجراء إداريا يسبق إصدار أمر بالهدم. ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 65 مبنى يملكها فلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 125 شخصا، من بينهم 47 طفلا.

وخلال هذا الأسبوع أيضا، نصب مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة مسكيوت خيمة في المجمع السكاني البدوي عين الحلوة في شمال وادي الأردن (طوباس)، متاخمة لخيمة نصبها سكان المجمع قبل عشرة أيام. وذلك احتجاجا على ما يعتبرونه البناء الفلسطيني "غير القانوني" في المنطقة. يُذكر أن القائد العسكري الإسرائيلي أعلن في 29 نيسان/أبريل 2010 عن المنطقة منطقة عسكرية مغلقة وأمر الجانبين بتفكيك خيامهم فورا. وتعيش في المنطقة حتى الآن أربعة أسر تتضمن 25 طفلا. وقد زاد هذا التطور من خطر التهجير الذي يحيق بهذا التجمع وغيره من التجمعات السكانية في وادي الأردن ممن يترحلون بخيامهم بصورة موسمية.

حماية المدنيين، 21 - 27 نيسان/أبريل 2010

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 9962 / 582 5853 - 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قطاع غزة

القيود المفروضة على وصول الأراضي والبحر ما زالت تستهدف المدنيين

بالرغم من بالهدوء النسبي الذي ساد هذا الأسبوع، حيث لم تسجل أي غارات جوية إسرائيلية، فقد أسفرت القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي والبحر عن إصابة أربعة مدنيين فلسطينيين. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 16 فلسطينياً (من بينهم خمسة مدنيين) وثلاثة جنود إسرائيليين، وعامل أجنبي، وأصيب 71 فلسطينياً (من بينهم 59 مدنياً)، وأربعة جنود إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل.

واصلت السلطات الإسرائيلية فرض قيود على وصول الفلسطينيين إلى ما يُسمى "المنطقة العازلة" الواقعة على طول الحدود بين غزة وإسرائيل، الأمر الذي أثار بصورة خاصة على الوصول إلى الأراضي الزراعية. وقد كانت هذه القيود المستمرة سبباً في تنظيم مظاهرة في 24 نيسان/أبريل، أطلقت القوات الإسرائيلية خلالها النار باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين في أعقاب محاولتهم الوصول إلى السياج الحدودي، مما أسفر عن إصابة ثلاثة منهم؛ إضافة إلى إصابة ناشط دولي. وتُنظم هذه المظاهرات يومياً مجموعة تمثل المزارعين وغيرهم من المواطنين الذين يعيشون بالقرب من الحدود في مواقع مختلفة في قطاع غزة. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية، في مناسبتين، عدة مئات من الأمتار داخل غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي. وقد تطورت إحدى هذه العمليات إلى مواجهات مسلحة ما بين القوات الإسرائيلية ومسلحين فلسطينيين؛ ولم يُبلغ عن وقوع إصابات.

وأعلن الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع عن المناطق المجاورة للحدود داخل قطاع غزة "منطقة قتال". وبالرغم من أن دلالات هذا الإعلان لا تزال مجهولة، فهناك قلق بأن يزيد هذا التطور من الخطر المحدق بحياة الفلسطينيين الذين يعيشون ويعملون في هذه المناطق. وجاء هذا الإعلان في أعقاب تقارير عن عبور الجيش الإسرائيلي على ثلاث عبوات ناسفة بالقرب من الحدود وتفجيرها.

وعلى غرار ذلك، استمرت القيود المفروضة على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تقع على مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية من الشاطئ. وفي حادثين منفصلين وقعا خلال هذا الأسبوع أطلقت قوارب حربية إسرائيلية النار "التحذيرية" على قوارب صيد فلسطينية، أسفر أحدهما عن إصابة صياد فلسطيني، يبلغ من العمر 15 عاماً، إصابة حرجة جراء غرق قاربه عندما كان يحاول الفرار من نيران قوات البحرية الإسرائيلية.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، قُتل عضو من جماعة فلسطينية مسلحة جراء انفجار عبوة ناسفة داخل منزل في منطقة الزيتون في مدينة غزة، إضافة إلى إصابة فلسطيني آخر في حادث انهيار نفق أسفل الحدود ما بين مصر وغزة. وأفادت التقارير أن صاروخاً واحداً أطلق باتجاه جنوب إسرائيل هذا الأسبوع، إلا أنه سقط داخل قطاع غزة ولم ينجم عنه أي إصابات بشرية أو أضرار بالمتلكات.

إبعاد أسير فلسطيني فور إطلاق سراحه من الضفة الغربية إلى قطاع غزة

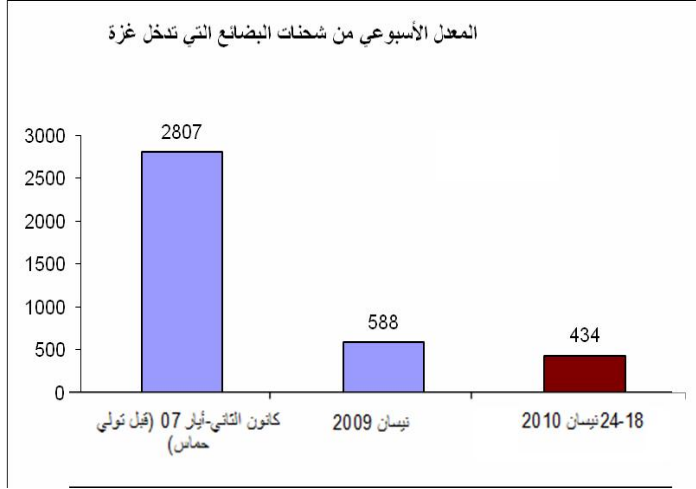
أبعدت السلطات الإسرائيلية إلى قطاع غزة فلسطينياً فور خروجه من السجن بعد أن قضى فترة العقوبة والتي بلغت 9 سنوات. وقبل سجنه عاش الرجل، الذي يحمل بطاقة هوية صادرة من غزة، عدة سنوات في الضفة الغربية مع زوجته وطفليه الذين ما زالوا يعيشون هناك. وحالياً يقم الرجل في خيمة احتجاجية بالقرب من حاجز إيريز. وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أبعادت السلطات الإسرائيلية فلسطينياً آخر إلى قطاع غزة. ووفق ما أفاد به مركز الميزان لحقوق الإنسان، مُنح هذا الشخص تصريح إقامة للمكوث في إسرائيل غير أن التصريح لم يُجدد منذ ثلاث سنوات. وبالرغم من أن عمليات الإبعاد هذه تستند إلى تشريعات سابقة بهذا الخصوص، فقد جاءت بعد أسبوع من سريان مفعول أمر عسكري جديد يُعرّف ببناء عليه أي شخص يمكث في الضفة الغربية بدون تصريح بأنه "متسلل" ويمكن نفيه خلال 72 ساعة بدون إجراء أي تحقيقات قضائية.

حماية المدنيين، 21 - 27 نيسان/أبريل 2010

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 9962 / 582 5853 - 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

استمرار دخول كميات محدودة من مواد البناء (18 - 24 نيسان/أبريل)

دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما مجموعه 434 حمولة شاحنة، فيما يُعد انخفاضاً بنسبة 38 بالمائة مقارنة بعدد حمولات الشاحنات التي دخلت خلال الأسبوع الماضي (697). وقد يكون هذا الانخفاض ناجماً عن إغلاق معبر كيرم شلوم "كرم أبو سالم" لمدة يومين خلال هذه الفترة بسبب الأعياد الإسرائيلية. ويمثل رقم هذا الأسبوع 15 بالمائة فحسب من المعدل الأسبوعي من عدد حمولات الشاحنات التي أدخلت خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807) أي قبل تولي حماس. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام ومواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة (350 حمولة شاحنة أو 81 بالمائة من مجمل المستورد).



وخلال هذا الأسبوع، سمح بدخول 26 شحنة من مواد البناء تضمنت 11 شحنة من الأخشاب و10 شحنات من الألمنيوم وخمسة شحنات من الزجاج. ويعتبر هذا أعلى عدد من الشاحنات المحملة بمواد البناء التي سُمح بدخولها إلى غزة لأغراض تجارية منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2008 إضافة إلى ذلك، دخلت إلى القطاع 19 حمولة شاحنة من الملابس و12 شاحنة من الأحذية. وقد حصل القطاع كذلك على خمسة شحنات من الأنابيب البلاستيكية (بي في سي) وصلت إلى مصلحة مياه بلديات الساحل وذلك لأول مرة منذ أيار/مايو 2009. وتتوقع مصلحة مياه بلديات الساحل الحصول على 30 شحنة من الأنابيب البلاستيكية (بي في سي) خلال الأسابيع القادمة.

لم يُسمح خلال هذا الأسبوع بتصدير سوى شحنة واحدة من أزهار الزينة عبر معبر كيرم شلوم "كرم أبو سالم". ومنذ 10 كانون الأول/ديسمبر 2009، خرج ما مجمله 118 حمولة شاحنة من غزة من بينها 85 حمولة شاحنة من أزهار الزينة (13.5 مليون زهرة) و33 حمولة شاحنة من الفراولة (52 طن).

واردات الوقود وغاز الطهي ما زالت لا تلبي الحاجة

انخفضت مجدداً هذا الأسبوع إمدادات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة؛ فقد دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما يقرب من مليون لتر مقارنة بـ 1.8 مليون لتر دخلت غزة الأسبوع الماضي. وتمثل هذه الكمية 33 بالمائة من الكمية التي يحتاجها القطاع أسبوعياً من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة (80 ميغاط). ونتيجة لذلك ما زال معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى 8-12 ساعة يومياً.

وعلى غرار ذلك، انخفضت واردات غاز الطهي هذا الأسبوع مقارنة بالأسبوع الماضي (503 مقابل 957 طن)، أي ما يُمثل 36 بالمائة فحسب من الكمية الفعلية التي يحتاجها القطاع أسبوعياً (1,400 طن) وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_04_27_english.pdf

حماية المدنيين، 21 - 27 نيسان/أبريل 2010

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 9962 / 582 5853 - 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org